

عيد قران الفاروق

للاشاعر على شرف السيد

المدرس بدباط الاءيرة

هَاتِ حُلُوَ الْقَرِيضِ يَوْمَ قِرَانِهِ إِنَّ عُرْسَ الْفَارُوقِ يَوْمٌ رَهَانِهِ
وَأَتِ بِالْمُشْرِقِ الْوَضِيءِ وَأَطْلِقِ لِكُمَيْتِ الْخِيَالِ كُلِّ عَنَانِهِ ؟
وَابْعَثِ الشَّعْرَ أَمْرَدَ الْوَجْدِ ٤ حَيْلًا يَهْتَزُّ فِي عُنُقُوَانِهِ
زَهْرَاتُ الرِّيَاضِ وَشَيْ قَوَافِيهِ ٥ ، وَرَقَصُ الْعُصُودِ مِنْ أَوْزَانِهِ
وَابْتِسَامُ الْعَذْرَاءِ إِشْرَاقُ شَطْرِيذِ ٥ ، وَخَمْرُ الْجُفُونِ سِحْرُ بَيَانِهِ
لِزَفَافٍ فِي صَفْحَةِ الدَّهْرِ فَذِي لَمْ يَنْلَهُ مُتَوَجِّجٌ فِي زَمَانِهِ
لَمْ تَحْزُ مِثْلَهُ أَكْاسِرَةٌ « الْفَرْزِ سِ » وَلَا السَّابِقُونَ مِنْ رُومَانِهِ
وَتَرُّ « الْمَوْصِلِي » وَخِيْ أَعْيَابِ ٥ وَشَدُو « الْفَرِيضِ » مِنْ أَلْحَانِهِ
وَدَّتِ الْأَنْجُمُ الثَّوَابِقُ لَوْ كُنَّ ثَرَيَّاتٍ يُشْرِقْنَ فِي أَرْكَانِهِ
وَعَذَارَى الْفِرْدَوْسِ لَوْ كُنَّ يَوْمًا فِي زَفَافِ الْفَارُوقِ بَعْضَ قِيَانِهِ
وَسَمَامُ النِّعِيمِ رَجَعَ فِي الشَّوْ قِ لِحُونَ الْحَيْنِ فِي أَفْنَانِهِ
وَضَبَاءُ الْوُلْدَانِ لَوْ يَسْمَحُ الدَّهْرُ رُ مُحْمَلِ الشَّمُوعِ فِي مِهْرَجَانِهِ

حَوْلَ تَاجِ جُنُودِهِ مُهْجِ الشَّعْرِ
 رَفًّا مِنْ حَوْلِهِ جَنَاحُ جَنْبَرٍ
 لَيْلَةً كَالصَّبَاحِ أَبْصَرَهَا الْأَفْ
 وَاسْتَحَالَ الزَّمَانُ فِيهَا نَهَارًا
 جَمَعَتْ كُلَّ طَارِفٍ وَتَلِيدٍ
 عَدَّ فِيهَا مِنَ النَّهْأَةِ وَالْأَنْ
 عَلَّ فِيهَا نَظِيرَ مَا وَعَدَ اللَّهُ
 مَالَ بِالشَّعْبِ نَشْوَةَ الْأَمَلِ الْحُلَا
 وَجَزَى النَّيْلُ بَيْنَ إِفْرِندِهِ الْأَخْ
 بَيْنَ عُرْسٍ بَصَفَتْ حَتِيئَةَ ضُحُوكِ
 وَلُحُونٍ سِخْرِيَّةٍ رَدَدَتْهَا
 وَخَمِيلٍ يَحْكِي ظُهُورَ الطَّوَاوِي
 وَمُرُوجٍ كَأَنَّهَا رَفَرَفُ الْخُلَا
 مُذْهَبَاتِ الْأَصِيلِ رَفَّتْ عَلَيْهَا
 تَجَلَّى أَمْنَيْنِ فِي ثِيَابِ رُبَاهَا
 شَارَكَ الدَّاجِ عُرْسَهُ فَطَوَى الْأَيَّامَ طَيًّا شَوْقًا لِعِيدِ قِرَانِهِ
 بَ، وَحَبَّ الْقُلُوبِ مِنْ أَعْوَانِهِ
 لَ هَيَامًا وَمَسَّهُ بِحَفَانِهِ
 قُ قَالَتِ الْغَرِيبُ مِنْ طِيلَسَانِهِ
 أَبَدِيًّا مَا مَالَ عَنْ مِيزَانِهِ
 مِنْ فُتُونِ النَّهَى وَمِنْ النُّوَانِهِ
 سَ لِرَاءِ مَا لَيْسَ فِي حُسْبَانِهِ
 بِهِ الْمُتَّقِينَ بَيْنَ جِنَانِهِ
 وَ، وَطَافَ الْبَشِيرُ فِي بُلْدَانِهِ
 ضَرَّ تَبْرًا يَفِيضُ فِي شُطْرَانِهِ
 مِنْ أَزَاهِيرِهِ وَمِنْ رِيحَانِهِ
 أُنْمَلَتْ الْخَرِيرُ فِي خُلْجَانِهِ
 سَ تَقُوشَا تَخْتَالُ فِي قِيَمَانِهِ
 دَ يَرِفُ النَّدَى عَلَى أَفْجَوَانِهِ
 خُضْرَةٌ لِلنَّبَاتِ فِي أَرْجَوَانِهِ
 فَرَحًا لِلرَّيْسِ قَبْلَ أَوَانِهِ
 طَيًّا شَوْقًا لِعِيدِ قِرَانِهِ

مَلِكٌ عَزَّانَا عَلَى عَرْشِهِ الرَّأ
 عَمَلُؤِي يُتَبِّهُ فِي فَرْقَةٍ التَّأ
 وَيَكَادُ الْجَمَانُ مِنْ دُرِّهِ السَّأ
 يَسْبِقُ الطَّاعِنَ الْمُجَرَّبَ فِي الرَّأ
 وَطِرَازِهِ مِنَ الْمُلُوكِ جَدِيدُ
 رَدِّ الدِّينِ مُخْلِصًا عَهْدَهُ النَّأ
 وَحَبَاهُ عَهْدَ الْخَلَائِفِ فِي مِصْرُ
 رَفَعَ الْوَجْهَ خَاشِعًا فَكَسَا الْحِجْرُ
 قَهْوًا فِي الشَّرْقِ قَدْوَةَ الْمَلِكِ الصَّا
 أُمَّةٌ تَحْتَ ظِلِّهِ يَمُكِّنُ
 عَقْدَ اللَّهِ مَجْدَهَا بِحِمَى الْعَرِ

سِي، وَنَجْدُ الْأَوْطَانِ فِي صَوْلَجَانِهِ
 جُ وَضِيئًا وَفَخْرُهُ مِنْ مَكَانِهِ
 طَعِ يُبْدِي الْخَفِيَّ مِنْ وَجْدَانِهِ
 ي، وَلَمَّا يَهْتَزُّ فِي رِيْمَانِهِ
 عَزَّ عَهْدُ الْمُرُوشِ عَنْ أَخْدَانِهِ
 بِرِ أَيَّامَ بَالِنَا رَفَعَ شَانِهِ
 ر، وَشَادَ الْقَوِيَّ مِنْ بُنْيَانِهِ
 رَابَ نُورًا يَفِيضُ مِنْ إِيْمَانِهِ
 لِحِ يُزْجِي الرَّشَادَ فِي شُبَّانِهِ
 كَمَكَانِ السَّفِينِ مِنْ رُبَّانِهِ
 شِ وَأَجْرَى النُّهْوضِ فِي سُلْطَانِهِ

قَامَ يُزْجِي الْوَلَاءَ لِلتَّاجِ شَعْبُ
 فِي وَفُودِ كَمَا رِضِ الْغَيْثِ يَهْمِي
 حَانِيَاتِ الضُّلُوعِ تَهْوِي كَمَا حَنَّ
 إِشْمُورُ يُضِيءُ بَيْنَ حَنَائِيَا

ضَاقَ رَحْبُ الْقَضَاءِ عَنْ أَبْدَانِهِ
 دَافَقَاتِ كَالنَّيْلِ فِي فَيْضَانِهِ
 غَرِيبُ أُدَيْلٍ عَنْ أَوْطَانِهِ
 هَا وَرَفَهُ الشُّعُورِ فِي إِعْلَانِهِ

صاياتٍ إليه لولا جلالُ التَّاءِ جِ الْقَتْبِ بِالنَّفْسِ فِي اخْضَانِهِ
كَيْفَ لَا تَظْهَرُ الْوَلَاءُ لِفَارُوقٍ قِ هَيْلَمًا وَالْكُلُّ مِنْ إِحْسَانِهِ
تَجَنَّبِي طَلَمَةَ الصَّبَاحِ عَلَى الْكُوفِ نِ وَوَجْهَ الرَّيِّعِ فِي نَيْسَانِهِ
بَيْنَ عَيْنِ بُنُورِهَا تَقْتَدِيهِ وَفُؤَادِ يَلِيجُ فِي خَفَقَانِهِ
طَلَمَةُ تَمْسَحُ الْعَنَاءَ عَنِ الْقَلْبِ مِ وَتَجْلُو الْأَلَامَ عَنْ أَسْوَانِهِ
فِي جَبِينِ الْفَارُوقِ آمَالُ شَعْبِ بِأَسْمَاتِ؛ وَالشَّيْءُ مِنْ عُثْوَانِهِ

على شرف الديار